

الأزرية

[65] من أباد الابطال رعبا وطيشا * ومن اقتاد بالحبال قريشا بعد ما طاول الجبال
إباها وأنتحى كل موطن وطأته * وثناها عن كل شأو وشأته واستباح العز الذي كلئته *
وأراها اليوم الذي ما رأته فلهذا ألقى إليه عصاها أدبرت حين شافهت عزمات * نافذات وكم
لها من سمات بوجوه كأهلها مظلمات * ملات منهم الثرى ظلمات وبنورية الحسام جلاها فلك منه
كم رماهم شهاب * فأنثنوا عنه صاغرين وآبوا وأرادوا إطفاء نور فخابوا * عسعسوا كالدجى
ولكن أصابوا نيرات يجلوا الظلام ضحاها لبس الدين حلة من لدنه * زين فيها وغيرها لم تزنه
مذترأى نسج الهداية عنه * أحكم ا صنعته الدين منه بفتى ألحمت يداها سداها ذو حسام صرف
الردى يخشاه * فالردى تابع الحد شباه فإذا قست بالقضاء قضاه * لا تقس بأسه ببأس سواه
إنما أفضل الطبأ أمضاها سيف حق به القضاء استظلا * وإذا ظل في شباه استدلا كم اسى للكلمات
سقما أعلا * جس نبض الطلا فلم ير إلا مرهف الحد برأها فبراها
